Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

– خلاص .. افطر وتعال اشرب القهوة .

تناولت إفطارى وتلكأت بعض الوقت ، وفوجئت با لمعلم جمل على باب زنزانتى ، ونظراته تمسح الزنزانة وتتفحصها ، وقال فى لهجة ساخرة :

– هيه دى زنزانتك ؟.. مش عيب تبقى كده ؟!

– داكده رضا يا معلم .

صمت قليلا ثم قال :

– ناس ماعندهاش دم ، هو انتو حرامية أو نصابين ، دانتو من غير مؤاخذة سياسيين ، يعنى كنتم حكام فى يوم من الأيام ، ومين عارف .. على العموم الدنيا مابتدومش لحد !

خرجت معه من زنزانتى فاكتشفت أنه أعد مقعدا آخر إلى جواره وعندما ألقيت نظرة على زنزانته من الداخل ، أدركت سر احتقاره لزنزانتى ، كانت أشبه بحجرة فى فندق ثلاث نجوم ، لا ينقصها إلا جهاز تكييف وجهاز تليفزيون لتصبح فى مقام الخمسة نجوم . ووجدت فى الداخل سجينين عرفت من المعلم جمل أن أحدهما طباخ يعمل فى مطعم شهير قبل سجنه ، وأن تهمته هى الاتجار بالعملة الصعبة فى السوق السوداء . أما الآخر فهو بلطجى ومحكوم عليه با لمؤبد ، وتهمته القتل المقترن بالسرقة، ونادى المعلم جمل على الأخير وأمره بإعداد فنجان قهوة للأستاذ من البن «بتاعى» ثم التفت نحوى وقال :

– على فكرة أنا عارفك كويس ، وكنت باقرأ لك مقالاتك «ونطق القاف كافا» وعلى فكرة أنت ساعات بتتكلم فى الصميم وساعات لأ..

قلت للمعلم جمل :

– حسب الظروف يا معلم !

– مفيش حاجة اسمها ظروف ، لو عاوز تكتب فى الصميم على